...من تطلبت سبعًا وعشرين رحلة وعمليةً جراحية ■■ الزياني يسرد هبات ومنح مجلس التعاون الخليجي لليمن ويجدد دعم دول المجلس للعملية الانتقالية

...وتغيب باسندوة ومقاطعة مكون الحوثي عن حفل الاختتام

...الأصغر إلى الجهاد الأكبر

يذوق طعم العافية ولن يتفرغ للتنمية والاستقرار والازدهار"، مشيرًا في هذا الشأن إلى أن التجارب أثبتت أنه لا يمكن لطرف واحد أن يحكم ويقصي الآخرين"، لكن هادي شدد على ضرورة قيام الشراكة على ضوابط واضحة ورقابة صارمة.

وأضاف: "الشراكة إذا لم تَمضِ بضوابط واضحة ورقابة صارمة فإنها ستكونُ وبالاً على البلاد وعلى الشعب، وأن هذا ما سنعمل على أن يكون حاضراً خلال الفترة القادمة".

وأكد الرئيس هادي، أن اليمن اقترب من بر الأمان ووصل إلى طرف الشاطئ بعد عامين من الشراكة السياسية الناجحة وتصحيح الكثير من الأوضاع المختلفة وإعادة هيكلة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، مبينًا أن الشوط أمام القوى السياسية "مازال طويلًا وسيتم البدء" فوراً بوضع الآليات الضرورية لتنفيذ الوثيقة النهائية للحوار وضماناتها والإجراءات التنفيذية الكفيلة بانتقالنا من مرحلة الجهاد الأصغر المتمثل في التنظير ووضع الرؤى، إلى مرحلة الجهاد الأكبر، والتي هي "جهاد العمل الجاد لبناء الدولة اليمنية الحديثة".

ونبه إلى أن "أي تقاعسٍ أو تقصير في تنفيذ وثيقة الحوار التي حظيت بالإجماع الوطني سيعتبر تقصيراً في حق اليمن الجديد ونهضته وازدهاره، بل إنه خيانة لدماء الشهداء الغالية التي سالت من أجل غدٍ أفضل تُبسط فيه العدالة وتُرفع المظالم وتجفَّف منابعُ الفسادِ وتتحقق فيه المواطنة المتساوية وتتعزز فيه الحريات ويتساوى فيه الجميع أمام القانون".

وقال هادي: إن المهام الواردة في الوثيقة النهائية لا تستطيع حكومة واحدة القيام بها بل الحكومات المتعاقبة بدءًا من الحكومة القائمة التي ستنجز جزءاً من المهام حتى إجراء الانتخابات وستواصل الحكومات اللاحقة بالأقاليم، بقية المهام التي يحتاج بعضها لوقت غير قليل في التهيئة والتحضير للانتقال إلى نظام الأقاليم.

وحث هادي، في هذا الشأن، "كافة اليمنيات واليمنيين على أن يكونوا قوى إيجابية للضغط والاقتراح والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار، باعتبار تلك المخرجات هي ملك لهم، ولهم وحدهم، وهي طريقهم إلى الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية".

وقال: بأن "مهمة تنفيذ مخرجات الحوار تقع على عاتقنا اليوم، وتحملنا الأجيالُ هذه المسؤولية الكبيرة لانتشال اليمن من هاوية الصراعات والنزاعات التي سئمها الشعب وحل معضلاته وقضاياه الشائكة التي تحولت إلى تركة ثقيلة تراكمت وتفاقمت بفعل إهمالها لفترات طويلة حتى تحولت إلى مشاكل معقدة ومزمنة ساهم في ذلك عقلية إدارة البلاد بالأزمات وتجاهل المطالب الشعبية الملحة والمشروعة التي تصاعدت إلى حدّ الانفجار لأنها لم تجد من يتجاوب معها كون أن أي نظام سياسي لا يمتلك قدرة التجاوب مع تطلعات الشعوب فإن شرعيته تستمر في التآكل ويحكم على نفسه بالفشل قبل أن يحكم عليه الآخرون".

وشدد هادي على ضرورة أن تراعي أي رؤى تغييرية جديدة متطلبات الواقع وتشخص تشخيصاً دقيقاً مشاكله وعوامل إحباطه لأن التوصيف الخاطئ يقود على الدوام إلى معالجات خاطئة تزيد الوضع سوءًا، كما أن روح المبادرة والتغيير إلى الأفضل يجب أن تكون هي الروح السائدة عند الجميع لترجمة مخرجات الحوار على أرض الواقع".

وطالب رئيس الجمهورية بإيلاء الجانب الاقتصادي الاهتمام الأكبر، باعتبار أن "أغلب المشاكل هي ناتجة عن هذا العامل إلى جانب عاملي سوء الإدارة وتفشي الفساد"، مشيرًا إلى أن "الواجب يقتضي تسخير الاقتصاد لخدمة السياسة، مع أن الوضع الطبيعي أن تخدم السياسةُ التنميةَ الاقتصادية".

كما طالب هادي بالتخلص من طريقة التفكير القديمة التي أفسدت فيها السياسةُ الجانبَ الاقتصادي.

ونوه في سياق كلمته أن المهمة الأساسية تتمثل في صياغة الدستور الجديد حتى ننتقل إلى المرحلة التالية بيسر وسهولة، مبينًا أنه سيتم قريبًا الإعلان عن تشكيل لجنة الأقاليم ولجنة صياغة مشروع الدستور.

بن مبارك: مؤتمر الحوار ما كان لينجح إلا بمؤازرة ودعم الأشقاء في الجوار والأصدقاء في العالم

أكد أمين عام مؤتمر الحوار، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، أن مؤتمر الحوار ما كان لينجح إلا بدعم كبير ومؤازرة حقيقية وصادقة من كل أشقائنا وأصدقائنا في الجوار وفي العالم.

وأشاد في هذا الشأن بإشراف ومتابعة ورعاية دول مجلس التعاون الخليجي لمؤتمر الحوار، وعلى وجه التحديد متابعة ودعم أمين عام دول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الزياني، والتي قال بأنه كان لها "بالغَ الأثر" في نجاح مؤتمر الحوار.

أمن البلاد وازدهار اقتصاده مشروطان بشراكة وطنية بعيدًا عن أشكال الاحتكار العائلي أو القبلي أو الحزبي أو المناطقي للحكم

وأضاف بن مبارك في كلمته التي ألقاها _أمس السبت في حفل اختتام مؤتمر الحوار بالقصر الرئاسي بصنعاء: أن "إشرافَ ومتابعةَ ورعاية الأشقاءِ في دولِ مجلسِ التعاونِ الخليجي دونَ استثناء صنعوا البوابةَ التي خرجَ بفضلِها اليمنُ من أتون الصراعِ ومخاطرِ الانزلاقِ إلى الهاوية إلى آفاقِ الحوارِ والتوافقِ الرحبة".

وأشار أمين عام مؤتمر الحوار إلى أن الحوار كان مخططًا له أن يُنهي أعمالهُ قبلَ ثلاثةِ أشهرٍ من الآن، لكنَ عُمقَ القضايا وحجمَ التحديات فرضا أن يتأخرَ عن موعده.. مبينًا أن الحوار كان حقيقياً وعميقاً وشاملاً أتت مخرجاتهُ كثمرةٍ طيبةٍ للتوافقِ الفريد بين مكوناته.

وفي حديثه عن القضيةِ الجنوبيةِ، والتي قال: إنها "كانت القضيةُ الرئيسة لهذا المؤتمرِ منذُ البداية"، دعا الشارعَ في كلِ محافظات الجنوب للنظرِ لمخرجاتِ الحوار باعتبارها فرصةً ذهبية لطيّ صحفةِ الماضي، ولإفساحِ الطريقِ للشباب والأطفال لكي يحيوا بلا إرثٍ أليم لم يكن لهم يدٌ في صنعه.

وأوضح عن مواجهة المؤتمر لـ" محاولاتِ تعطيلِ أعمالهِ المتكررة والمخاطرِ والحملاتِ الإعلاميةِ والتحدياتِ المختلفة وحوادثِ الاغتيالات الأليمة"، مشيدًا بالأدوار والجهود التي قامَ المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر في سبيل إنجاح المؤتمر.

وقال: إن بنعمر "ظلَّ ناصحاً مخلصاً ووسيطاً أميناً وميسراً صبوراً قضى ليالٍ طوال في اجتماعات الفريقِ المصغرِ للقضيةِ الجنوبيةِ التي كانت تمتد أحياناً إلى ما بعدِ منتصف الليل".

وأوضح أن جهوده تطلبت منه "سبعًا وعشرين رحلة، وعمليةً جراحية، وعدة حملات مغرضة ليصل ليشاركنا هذا النجاح"، مؤكدًا أن نجاح مؤتمر الحوار يعد أول نجاح بهذا الحجم لمنظمةِ الأممِ المتحدة منذُ إنشائها في منطقَتنا العربية.

الزياني يسرد هبات ومنح مجلس التعاون الخليجي لليمن ويجدد دعم دول المجلس للعملية الانتقالية

وصف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي عبدالله اللطيف الزياني ما حدث في العام 2011 بالأزمة.

وقال في كلمته في ختام مؤتمر الحوار -أمس السبت-: إن دول مجلس التعاون خلال العامين الماضيين وانطلاقاً من استشعار قادتها المسؤولية بادرت بأهمية تعزيز أمن واستقرار اليمن إلى تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لمساندة جهود حكومة الوفاق الهادفة إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والحد من التداعيات والانعكاسات السلبية التي فرضتها الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد في العام 2011م، وذلك من خلال تقديم المنح والمساعدات التمويلية السخية للإسهام في تنفيذ المشاريع التنموية المدرجة في قائمة أولويات الحكومة وتعزيز التنسيق بين الحكومة ودول المجلس عبر بعثة مجلس التعاون في اليمن للتسريع بإنجاز تخصيص ما تبقى من التعهدات المقدمة خلال مؤتمر الرياض للمانحين المنعقد في الـ4 من شهر سبتمبر لعام 2012م.

وأضاف: "بالرغم من جسامة التحديات والصعوبات التي كنا نستشف ومنذ وقت مبكر أنها ستواجه مسار الحوار الوطني إلا أننا في دول مجلس التعاون راهنا منذ

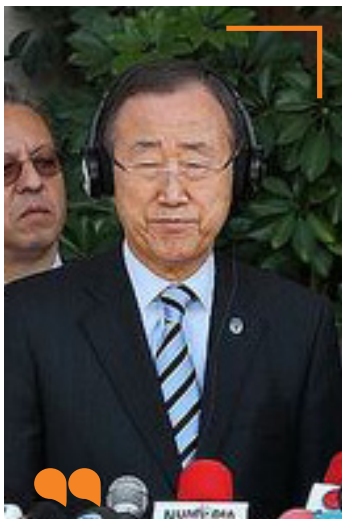

بان كي مون في كلمة متلفزة:

الشعب اليمني أظهر صوابية قراره وتصميمه على اختيار الحوار بدلاً عن النزاع

قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون: إن ما جرى من حفل اليوم أظهر صوابية اختيار الحوار بدلاً عن النزاع.. وأعلن أن جمال بنعمر سيظل منخرطاً عن كثب من أجل العملية السياسية في اليمن.

وقال في رسالته المتلفزة للحفل الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل: "هذا يوم تاريخي أظهر الشعب اليمني صوابية قراره وتصميمه على اختيار الحوار بدل النزاع، والتوافق بدل الانقسام طيلة الأشهر العشرة الماضية، شارك ممثلون عن مختلف المكوّنات في عملية استثنائية لبناء الثقة نحو مستقبل آمن وديمقراطي ومزدهر للجميع".. مشيدًا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي في الدفع بهذه العملية إلى ختام ناجح.

وأضاف: "أودّ كذلك أن أبدي تقديري العميق للجهود المتفانية التي بذلها المشاركون في مؤتمر الحوار الوطني من أجل إجراء حوار تشاركي ومجدٍ".

وتابع قائلاً: "عبر الحوار الوطني، أظهر اليمن للمنطقة والعالم أن الحوار والتوافق هما الطريق الأفضل للسعي إلى التغيير الإيجابي وتحقيقه، وآمل بصدق أن يكون مؤتمر الحوار الوطني زرع بذور مسار تقدمي نحو حكم ديموقراطي وتنمية مستدامة لجميع اليمنيين".

وأشار أمين عام الأمم المتحدة إلى أن مؤتمر الحوار الوطني عالج القضايا الصعبة التي تواجه اليمن، وتحديداً المتعلقة بالجنوب وصعدة.. مؤكدًا أهمية أن تشهد المرحلة المقبلة ضمان تطبيق الحزمة الكبيرة من قرارات مؤتمر الحوار، عبر عملية صوغ الدستور المقبلة، وكذلك عبر سياسات وإجراءات حكومية قوية.

وأكد أن الأمم المتحدة ستبقى ثابتة الالتزام بدعم العملية الانتقالية في اليمن..

وقال: "ولهذه الغاية، سيبقى مستشاري الخاص جمال بنعمر منخرطاً عن كثب مع مختلف الأطراف اليمنية، وكذلك مع الشركاء الدوليين من أجل دفع العملية السياسية قدماً".

العودة إلى الماضي

ويدعو الجنوبيين إلى التجاوب مع وثيقة الحوار

كما حذر بنعمر بطريقة غير مباشرة التيار الذي يسعى للعنف في الجنوب, مؤكدًا أن هذا الفصيل ـ في إشارة إلى تيار البيض ـ باستخدامه العنف سيدخل الجنوبيين إلى نفق مظلم.

وقال مخاطبا الجنوبيين: "أدعوهم إلى التجاوب مع وثيقة الحلول والضمانات للقضية الجنوبية، التي توافق عليها ووقعها جميع المكوّنات.. وأؤكد أنّ الجنوبيين محصّنون ضد التحريض على العنف، الذي يهدف إلى إدخالهم نفقاً مظلماً وإبعادهم عن جوهر قضيتهم وعدالتها".

وأشار بنعمر إلى أن الحوار الوطني لم يكن نزهة، بل كان مسيرة شاقة تخللتها عقبات وتحديات كثيرة، وصلت إلى حد التضحيات الشخصية، كما حصلت منذ أطلق الشباب مسيرة التغيير ونزلوا إلى الساحات -حد تعبيره.

وأضاف: "إن من يحاولون نشر الفوضى في محاولة يائسة لإحباط عزيمة اليمنيين وإحباط الحوار. أطمئنكم هذا لم يعد ممكنًا لأن اليمنيين توافقوا على عدم العودة إلى الماضي".

كما أشاد بنعمر بشجاعة الرئيس هادي وإدارته للمرحلة السابقة حيث وصف قيادته بالحكيمة والشجاعة.. مشيرًا إلى أنه سيقدم في 28 من الشهر الجاري تقريرًا جديدًا يستعرض فيه ما وصفه بقصة الإنجاز غير المسبوق في تاريخ اليمن.